 : وفوائده المرض حكم

 الصبر وهي ءّالضرا عبودية استخراج . 1

:

 كل فإنٍ حقاً مؤمنا المرء كان إذا -

أمره خير ، كما قال عليه الصلاة والسلام : " عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير

، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سرّاء شكر فكان خيراً له ، وإن أصابته

ضرّاء صبر فكان خيراً له " <a/>[1]<"[1]#htm.2/saud/Doat/net.saa˙d.www//:http"=href a>
</br>

 : والسيئات الذنوب تكفير . 2

 تكفير في سبب المريض أيها مرضك -

خطاياك التي اقترفتها بقلبك وسمعك وبصرك ولسانك ، وسائر جوارحك .
</br>

- فإن المرض قد يكون عقوبة على ذنب وقع من العبد ، كما قال تعالى { وما أصابكم

من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير }
</br>

- يقول المعصوم – صلى الله عليه وسلم - : " ما يصيب المؤمن من وَصب ، ولا نصب ،

ولا سقَم ، ولا حزن حتى الهمّ يهمه ، إلا كفر الله به من سيئاته "

[2] .

 : الدرجات ورفع الحسنات كتابة . 3

 الله عند عظيمة منزلة للعبد يكون قد -

سبحانه وتعالى ، لكن العبد لم يكن له من العمل ما يبلغه إياها ، فيبتليه الله

بالمرض وبما يكره ، حتى يكون أهلاً لتلك المـنزلة ويصل إليها .
</br>

- قال عليه الصلاة والسلام : " إن العبد إذا سبقت له من الله منـزلة لم يبلغها

بعمله ، ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ، ثم صبّره على ذلك ، حتى

يبلغه المنـزلة التي سبقت له من الله تعالى " <a/>[3]<"[3]#htm.2/saud/Doat/net.saa˙d.www//:http"=href a>
</br>

: الجنة دخول في سبب . 4

- قال – صلى الله عليه وسلم - : " يود أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل

البلاء الثواب ، لو أن جلودهم كانت قرِّضت بالمقاريض " صحيح الترمذي للألباني

2/287 .

: النار من النجاة . 5

- عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – عاد مريضاً

ومعه أبو هريرة ، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم - : " أبشر فإن الله

عز وجل يقول : هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار في

الآخرة " السلسلة الصحيحة للألباني 557 .
</br>

 وتذكيره ربه إلى العبدّ رد . 6

بمعصيته وإيقاظه من غفلته :

- من فوائد المرض أنه يرد العبد الشارد عن ربه إليه ، ويذكره بمولاه بعد أن كان

غافلاً عنه ، ويكفه عن معصيته بعد أن كان منهمكاً فيها .
</br>

 بحسب بالمؤمنين يشتد البلاء . 7

إيمانهم :
</br>

- قال عليه الصلاة والسلام : " إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله إذا أحب

قوماً ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضا ، ومن سخط فله السخط " حسنه الألباني في

صحيح الترمذي 2/286 .
</br>

: للمريض بشرى * -

Powered by SaphpLesson 4.0

- ما كان يعمله المريض من الطاعات ومنعه المرض من فعله فهو مكتوب له ، ويجري له
أجره طالما أن المرض يمنعه منه .

- قال – صلى الله عليه وسلم - : " إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان
يعمل مقيماً صحيحاً " رواه البخاري 2996 .

: المريض على الواجب * -

- الواجب على المريض تجاه ما أصابه من مرض هو أن يصبر على هذا البلاء ، فإن ذلك
عبودية الضراء .

: أمور بثلاثة يتحقق والصبر -

1 . حبس النفس عن الجزع والسخط

2. وحبس اللسان عن الشكوى للخلق .

3 . وحبس الجوارح عن فعل ما ينافي الصبر .

 <a/>[4]<"[4]#htm.2/saud/Doat/net.saa˙d.www//:http"=href a>

: المرض على الصبر أسباب * -:

 1 -.

العلم بأن المرض مقدر لك من عند الله ، لم يجر عليك من غير قبل الله .

- قال تعالى { قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل
المؤمنون } ، وقال تعالى { ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في
كتاب من قبل أن نبرأها }

- قال عليه الصلاة والسلام : " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات
والأرض بخمسين ألف سنة " مسلم 2653.

 2 -.

أن تتيقن أن الله أرحم بك من نفسك ومن الناس أجمعين :

- عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : قدم على النبي – صلى الله عليه وسلم
– سبيٌ ، فإذا امرأة من السبي وجدت صبياً فأخذته ، فألصقته ببطنها وأرضعته ،
فقال النبي – صلى الله عليه وسلم - : " أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار
؟ قلنا : لا وهي تقدر أن لا تطرحه ، فقال : لله أرحم بعباده من هذه بولدها "
البخاري 5999 .

 3 -.

أن تعلم أن الله اختار لك المرض ، ورضيه لك والله أعلم بمصحتك من نفسك :

- إن الله هو الحكيم يضع الأشياء في مواضعها اللائقة بها ، فما أصابك هو عين
الحكمة كما أنه عين الرحمة .

 4 -.

أن تعلم أن الله أراد بك خيراً في هذا المرض :

- قال عليه الصلاة والسلام : " من يرد الله به خيراً يصب منه "<a/>[5]<"[5]#htm.2/saud/Doat/net.saa˙d.www//:http"=href a>
أي يبتليه بالمصائب ليثيبه عليها .

 5 -.

تذكر بأن الابتلاء بالمرض وغيره علامة على محبة الله للعبد :

- قال – صلى الله عليه وسلم - : " إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله إذا
أحب قوماً ابتلاهم " صحيح الترمذي للألباني 2/286 .

 6 -.

أن يعلم المريض بأن هذه الدار فانية ، وأن هناك داراً أعظم منها وأجل قدراً :

- فالجنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

- قال – صلى الله عليه وسلم - : " يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم
القيامة ، فيصبغ في النار صبغة ، ثم يقال : يا ابن آدم : هل رأيت خيراً قط ؟ هل

Powered by SaphpLesson 4.0

مرّ بك نعيم قط ؟ فيقول : لا والله يا رب . ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا
من أهل الجنة ، فيصبغ في الجنة صبغة ، فيقال له : يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط
؟ هل مرّ بك شدة قط ؟ فيقول : لا والله يا رب ما مرّ بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط

 . غمسة يغمس أي الصبغة – [6]"

- 7 .

التسلي والتأسي بالنظر إلى من هو أشد منك بلاء وأعظم منك مرضاً :

- قال عليه الصلاة والسلام : " انظروا إلى من هو أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى من
هو فوقكم ، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم " <a href=" a>"[7]<"[7]#htm.2/saud/Doat/net.saa'd.www//:http"= </br><a/>

وأسأله سبحانه أن يشفي مرضانا ومرضى المسلمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين .

 . (2999) مسلم رواه [1]

 . 5641 البخاري [2]

 . 2/597 للألباني داود أبي صحيح [3]

 . 13 ص القيم لابن الصابرين عدة [4]

 5645 البخاري [5]

 . 2807 مسلم [6]

الفوائد صيد / موقع المصدر

. 2963 مسلم [7]

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0